العدد ٦٥٦

السنة الملغية

جريدة سياسية علمية اجتماعية اقتصادية
صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
منيف الحسيني
الادارة في دار الايتام الاسلامية بالقدس
تلفون ٣٢٠ صندوق البريد ٧١٩
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة

الجامعة العربية

Al-Jami'a Al-Arabia
JERUSALEM PALESTINE

عنوان المكاتبات : جريدة الجامعة العربية
الاشتراكات
في القدس جنيه وربع
في فلسطين وشرق الاردن جنيه ونصف
في الخارج جنيهان انكليزيان وما يعادلهما من القيمة
الوصولات
لا يعتمد الا الاشتراكات مطبوعة ومختومة وموقعا عليها من صاحب الجريدة

القدس الشريف في ٢٦ ربيع الثاني ١٣٥٠ — (الاربعاء) — (الموافق ٩ ايلول ١٩٣١)

محاكمة الاستاذ اكرم زعيتر بقانون منع الجرائم وربطه بكفالة مالية . التحقيق في قضية الاحرار

تفاصيل المحاكمة والتحقيق كما تنشرها . تأخر وصول الاستاذ مكرم عبيد يوماً واحداً

سابقة خطيرة
نفي الصحفيين
وواجب المؤتمر الصحفي

عندما انذر مدير الامن العام قبل اسبوع المديرين المسئولين لجريدتي الجامعة العربية والحياة ، عندنا مقالا افتتاحيا استنكرنا فيه اقدام السلطة في فلسطين على تطبيق قانون منع الجرائم على الصحفيين ، وقلنا ان السلطة توسلت بهذا العمل الى اخفات صوت الصحافة العربية بعد ان رأت ان التجاءها الى المحاكم النظامية قد لا يبلغها غايتها ولا يفيدها في تكميم الصحافة العربية

ولم نكن ندري حينئذ ان السلطة قد ازمعت اخراج تهديدها من حيز القول الى حيز العمل بسرعة غريبة ، وانها ستعمد بعد يوم من تاريخ ذلك الانذار الى تطبيق القانون العجيب على احد الصحفيين وهو الاستاذ اكرم زعيتر محرر زميلتنا الحياة .

والحق يقال اننا عجبنا كثيراً لاقدام السلطة على محاكمة زميلنا محرر الحياة ، لاسباب كثيرة :

اولا : ان السلطة ترتكب سابقة خطيرة جداً لا نظير لها في الدنيا ، باقدامها على محاكمة الصحفيين بموجب قانون منع الجرائم ، لان المعنى المفهوم من هذه المحاكمة بصورة لا تقبل الريب هو ان السلطة انما تقدم على نفي الصحفي الذي سيصدر عليه الحكم من البلد الذي يقيم به الى بلد آخر تختاره السلطة ، وهذا لا شك تقييد للحرية لا مبرر له وقضاء قطيع عليها .

ثانيا : ان السلطة تقدم على محاكمة محرر الحياة من اجل اربع مقالات سبق لها ان انذرت المدير المسئول لهذه الجريدة على نشرها . وهذا في منتهى الغرابة .

ثالثاً — لم يكد الاستاذ اكرم زعيتر ينهي مدة محكوميته السابقة ، وهي الاقامة الجبرية بنابلس سنة كاملة وتقديم كفالة مالية ، حتى يفجأ الآن بمحاكمة ثانية مثلها او اشد منها

فنحن نكتب هذه السطور والمحكمة الادارية على وشك الانعقاد لمحاكمة الاستاذ اكرم محرر زميلتنا الحياة بموجب قانون منع الجرائم . ونحن بالطبع يهمنا كثيراً ان ينجو زميلنا من الحكم عليه وان لا تقيد حريته بقيود هذا القانون المسمى

بقانون منع الجرائم ، بيد ان المسألة مسألة عمومية وليست فردية ، وهي في نظرنا سابقة خطيرة تقدم عليها السلطة لا ترى ما يبررها قط ، وتستحق اعظم اهتمام من هيئاتنا الوطنية ورجال القانون فينا ومن المؤتمر الصحفي العربي الذي سينعقد يوم الجمعة المقبل في رام الله من اجل الدفاع عن حقوق الصحافة ، والسعي لوضع حد للارهاق البالغ الذي تثقل به السلطة كاهل الصحافة العربية في فلسطين وتقبض على مخنقها بيد حديدية غليظة

فالى هذه السابقة الخطيرة نكرر لفت نظر هيئاتنا السياسية ومؤتمرنا الصحفي لدفع الاذى الذي تريده السلطة بالصحافة ، والا فاقرأ الفاتحة على روح الصحافة العربية الشهيدة في فلسطين .

رسالة مصر
القاهرة في ٦ سبتمبر ١٩٣١ — لمراسل الجامعة الخاص

زعيم الهند الاكبر في المياه المصرية
سفر مندوبي الصحف العربية والافرنجية لمقابلته
السلطات الانتدابية وزيارة الاستاذ مكرم لسورية وفلسطين
متى يسافر امير المجاهدين — حفلة وفاء النيل

تصريحات هامة لوزير خارجية بريطانيا عن مصر

ينتظر ان يصل زعيم الهند المهاتما غاندي اليوم الاحد الساعة الواحدة بعد الظهر الى مياه السويس على ان تقلع الباخرة به بعد ساعة من وصولها الى السويس فتصل مساء الاحد الى بورسعيد فتقضي بها حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل ثم تستأنف سفرها الى اوروبة

ويسافر اليوم وفد الجالية الهندية من القاهرة الى بورسعيد لاستقبال الزعيم غاندي وابلاغه تحيات الهنود المقيمين بمصر . وقد ارسل رئيس الجالية برقية الى الزعيم وهو في عرض البحر يقول فيها :

« ان الهنود المقيمين في القطر المصري يبعثون اليكم بتحياتهم القلبية وسيتابلكم وفدهم في بورسعيد . ابرقوا لنا بما يطمئننا على صحتكم وبما تطلبون من حاجيات »

وقد اعتزم الهنود بمصر ان يقدموا للزعيم رسالة باللغة الانجليزية في صندوق خشبي دقيق الصنع تعرب عن آمال مرسليها وامانيهم وما تكن صدورهم نحو زعيمهم الكبير وهذا فحواها :

« يتشرفون المتوكم الهنود المقيمون بالقطر المصري بابلاغكم تحياتهم القلبية ،

ويرحبون بمقدم زعيمهم الكبير اجمل الترحيب ، وهم يؤكدون اكرامهم يضعون في شخصكم كل ثقتهم ويعربون لكم عن املهم في نجاح مهمتكم »

« وبهذه المناسبة يذكرون لكم تلك العلاقات التاريخية الوثيقة التي تربط مصر بالهند والعطف الكبير الذي يتجلى في مصر نحو شقيقتهم الشرقية . ولقد ابدى المصريون بمناسبة مروركم ببلادهم أنبل العواطف وارق الشعور نحوكم ونحو قضيتنا ونحن ننتهز هذه الفرصة السعيدة لدعوتكم الى زيارة القاهرة عاصمة مصر عند عودتكم من لندن »

ويسافر اليوم مندوبون عن جميع الصحف العربية والافرنجية بمصر الى السويس وبورسعيد لمقابلة زعيم الهند والتقاط صوره والظفر باحاديث خاصة منه عن قضية الهند وآرائه في المهمة التي يذهب من اجلها الى لندن وما يؤمل ان يظفر به في مؤتمر المائدة المستديرة القادم . والاهتمام هنا كبير بهذا الزعيم الذي أوجد جاذبية كبرى لقضية الهند بشخصيته الغريبة ومسالكه الدقيقة في الكفاح لاستقلال بلاده .

وسأذكر لقراء الجامعة ما يكون من امره

سلطات سورية والاستاذ مكرم

قال مراسل الهيا بدمشق عن موقف السلطات المنتدبين لسورية وفلسطين بإزاء زيارة الاستاذ مكرم عبيد ما يلي :

ليس يفوتني في هذه الرسالة ان اذكر ان السلطة المنتدبة في سورية ضاق صدرها بالاستاذ المجاهد والحفاوات البالغة التي اقيمت له ، ولكنها لم تر بداً من الاكتفاء بالسهر وشرجالها السريين والعلنيين هنا وهناك مخافة حدوث طارئ يدعو للمظاهرات وتدفق الشعور الوطني . وقد أخبرني ثقة ان المخبرين السريين اكثروا من السؤال في هذه الآونة عن

البقية على الصحيفة الثالثة

استئناف التحقيق في قضية الأحرار لدى القاضي البريطاني
شهادة الجاسوس حلمي الصمد والغلام نعيم حماد . جلسة لذيذة
نعيم حماد يقول انه كان متهيجاً من الخطب فلو كان معه سلاح لقتل أي يهودي يصادفه في طريقه!!
المحكمة تلوم دائرة البوليس لتهاونها وتنذرها بتأجيل القضية ستة اشهر

جلسة صباح الاثنين
في ٧ ايلول ١٩٣١

افتتحت الجلسة في الساعة التاسعة بحضور وكلاء الدفاع ومحامي الحكومة ونودي على الشاهد شحادة عناني ، لانه تقرر في الجلسة السابقة ان يحضر ليسمع محضر افادته ويوقع عليه ، فوجد غائباً وكان المستر ركز غائباً فطلب القاضي استدعاءه . وفي تلك الاثناء نظر القاضي في احدى القضايا واجلها .

ونودي على شحادة عناني مرة اخرى فلم يحضر .

وانتقد القاضي بشدة غياب وكيل البوليس المستر ركز وقال : ليعلم الدفاع انه نظراً لغياب المستر ركز وعدم وجود الاوراق الضرورية في يد المستر اليوت ، وبناء على هذا الاهمال الصادر من المستر ركز قررت تأجيل الجلسة حتى يحضر المستر ركز . ولو كانت هذه الدعوى ليست بذات اهمية لبرأت المحكمة المتهمين ، ولكن نظراً لاهميتها قررت تأجيلها . وحينما تعقد ثانية ستقول المحكمة كلمتها .

. . .

وفي الساعة العاشرة الا ربعاً حضر المستر ركز واستؤنف عقد الجلسة .

وافتتح الجلسة المستر اليوت فاعتذر بالنيابة عن المستر ركز لتغيبه لعذر مشروع .

ونودي مرة ثالثة على الشاهد شحادة عناني

القاضي للشاهد : لماذا لم تحضر الساعة التاسعة الى الجلسة الشاهد : كنت انتظر المستر ركز لنحضر سوية ؟

س : اين كنت في الساعة التاسعة

ج : في المكتب .

القاضي : ان المحكمة لا ترغب كثيراً في نقد قوة البوليس . الا انها ترى انها (اي قوة البوليس) لا تتقيد بالمواعيد وتهمل شؤونها . ولو كانت هذه القضايا من التي يجوز لي ان اعطي حكماً فيها لبرأت المتهمين . واني ارى نفسي مضطراً اذا تكررت هذه الحادثة مرة اخرى الى تأجيل الدعوى ٦ اشهر . والبوليس يتحمل هذه المسؤولية .

وخاطب الشاهد قائلا : انت حينما تكون شاهداً في المحكمة تكون تحت امرها وليس من اية سلطة تقدر ان تمنعك من الحضور . واذا تأخرت في مرة قادمة فسأصدر امراً بالقبض عليك . ثم لدي كلمة اريد ان اقولها للدفاع . لاحظت عند افتتاح الجلسات انه كان ٦ محامون اما الآن فلا ارى سوى اثنين . فاذا كانا ينوبان على المتهمين الثلاثة فيكفي ان يناقش الشاهد محام واحد ، واما اذا كان كل محام وكيلا عن متهم واحد فيجب على الثلاثة أن يحضروا .

ونظراً لتغيب عوني بك عبد الهادي وكيل الشيخ صبري قال القاضي ان محامياً واحداً يكفي لمناقشة الشاهد بالنيابة عن المتهمين الثلاثة .

فاعترض الاستاذ زعيتر على هذا القرار وقال ان كل محام يعلم ما لا يعلمه غيره ، وان مناقشة المحامين للشاهد تظهره بوضوح اكثر للمحكمة .

القاضي : انتم بين امرين اما ان تنيبوا عنكم محامياً واحداً يناقش الشاهد بالنيابة عن جميع المتهمين واما يناقش الشاهد محام واحد بالنيابة عن كل متهم .

وقبل انكلروس بك بالأمر الثاني .

القاضي للاستاذ زعيتر : يجب ان لا يتطرق الى ذهنك ان هذا يضر بالمتهمين .

الاستاذ زعيتر : ان هذا الرأي استقل به زميلي لوحده

القاضي : سترى من سياق القضية ان هذا غير مجحف بحقوق المتهمين . واذا لاحظت ان زميلك سها ان يطرح على الشاهد سؤالا مهما فيمكنك ان تلفت نظره

القاضي للشاهد : تلت المحكمة كل ما نطقت به في الجلسة السابقة وترى الآن ان تطرح عليك بعض اسئلة وهي :

س : اية طبقة من الناس حضرت اجتماع ٣١ تموز . هل كانت من الافندية ام من الفلاحين ج : الاكثرية من الافندية والبعض من الفلاحين

س : هل حضر الاجتماع احد غير العرب ؟ ج : لم أر احداً .

س : قلت في شهادتك ان الحاضرين تلقوا الخطابات بحماسة فهل عملوا شيئاً غير التصفيق ج : لا . لم يعملوا شيئاً آخر .

س : تريد المحكمة ان تفهم منك اذا كان المستر ركز رآك وانت تكتب ملاحظاتك في نابلس ج : نعم رآني .

س : هل رآك يوم ٣١ تموز ج : رآني ليلة اول اغسطس .

س : الم تضف الى ملاحظاتك الشخصية ملاحظات اخرى تلقيتها من اشخاص قابلتهم او من البوليس ج : لا لم اقابل احداً .

س : تريد المحكمة ان تفهم منك هل حضرت الاجتماع كبوليس ام كعربي يهتم بمسألة تسليح اليهود ؟ ج : حضرت الاجتماع كبوليس

س : انت حضرت ذلك الاجتماع كمأمور بوليس فهل تستطيع القول ان الخطابات زعزعت من اخلاصك للحكومة ج : لا . لا . ابداً (ضحك)

وكرر عليه السؤال ذاته مرة أخرى فقال : لقد اثرت على اخلاصي قليلا اثناء وجودي في الاجتماع

س : أتريد ان تقول انه وان كانت هذه الخطابات لم تؤثر على اخلاصك للحكومة الا أنك تأثرت منها ؟ ج : نعم

س : اتوافق على جوابك الذي قلته للمحكمة ؟ (وتلا عليه القاضي جوابه) ؟

ج : نعم

وهنا انتهت افادته واعطى القاضي محضر الافادة للمترجم فترجمها له .

وكان الشاهد يعترض على بعض الفقرات ، ولما جاء دور تلاوة اسماء الحاضرين قال الشاهد : تذكرت اسم عوني بك عبد الهادي ؟

عوني بك للشاهد : ماذا تريد من عوني بك .

الشاهد : حضر جانبه الجلسة .

عوني : هل حضر كعضو أو انتخب عضواً ؟ ج : حضر كعضو .

وبينما كان يتلو المترجم الجملة التالية :

و.. الا اني كمخلوق انساني يعني بني آدم.... وقال عوني بك: صحيح، صحيح (ضحك).

وقال الشاهد اثناء تلاوة افادته ان في محضر الجلسة بعض ملاحظات للدفاع كان يجب ان لا يقولها الدفاع وان لا تقيد في المحضر كحديد الطويل مثلاً. فقال له القاضي: لا تتأثر...

ثم وقع الشاهد على المحضر وانصرف.

الشاهد نعيم حماد

ونودي على الشاهد نعيم حسني حماد فحضر ووقف على منصة الشاهد واقسم اليمين.

ثم اجاب على اسئلة المستر اليوث بما يلي:

اسمي نعيم حسني حماد. اقطن نابلس. واعيش فيها لا اتكلم الانكليزية جيداً. في ٣١ تموز كنت في نابلس في الساعة ٤ بعد الظهر كنت في دار جمعية الشبان المسلمين بنابلس. حضرت المؤتمر الذي انعقد في ذلك اليوم. ابتدأ الاجتماع في الساعة ٤ تقريباً. لم ادع الى الاجتماع بل دخلت بلا دعوة. ما عني في بادئ الامر كشاف، وكنت مع سليم الوح السبيحي من نابلس. وجئت مرة اخرى فلم اجد احداً من الكشافة فدخلت. لما دخلت القاعة كان عدد كبير من الاعيان. كان عدد الحاضرين ٢٠٠ شخص داخل النادي و ١٠٠ في خارجه. عرفت من المجتمعين اشخاصاً كثيرين منهم: عوني عبد الهادي. عزة دروزة. الدكتور صدقي ملحس. جمال القاسم. قاسم ملحس. اكرم زعيتر. كامل البجاني. حمدي الحسيني. الشيخ صبري عابدين. صفوة يونس الحسيني.

القاضي: هل من حاجة الى سرد كل هذه الاسماء.

المستر اليوث: نعم

ثم استرسل الشاهد قائلا: وقدري طوقان. وكثيرين لا اذكر اسماءهم. والآن تذكرت اسم الشيخ عبد القادر المظفر. ومنيف الحسيني.

القاضي: من الاحسن ان تذكر جميع الاسماء التي تذكرها فلا تحمل ذاكرتك فوق طوقها الآن

ج: انا اعرف المتهمين الثلاثة. افتتح جمال القاسم الاجتماع بخطاب ترحيبي وقال يجب علينا ان ننتخب اكبر الاعضاء سناً ليرأس الجلسة وانتخب الشيخ يونس الخطيب من حيفا. وقال ان هذا الاجتماع عقد لنبحث في مسألة تسليح المستعمرات اليهودية لان الحكومة اخلفت تسليحها.

القاضي: اتذكر تماماً الكلمات التي قالها جمال القاسم ج: لا اذكر الكلمات نفسها وتكلم كلاماً كثيراً لا اذكره الآن. لم يجلس الشيخ يونس الخطيب في منصة الرئاسة بل كانت رئاسته موقتة. انتخب فهمي العبوشي رئيساً دائماً. وانتخب اكرم زعيتر سكرتيراً.

القاضي: هل تعين اكرم سكرتيراً ج: لا اعلم

لا اعلم استقالته. وانتخب بعده حسب اعتقادي كامل البجاني. وانتخب الحاضرون اعضاء اللجنة ولا اذكر اسماء الاعضاء. انتخبوا من الحاضرين ولا اذكر احداً منهم. بعد انتخاب اللجنة قام سليم سلامة من رام الله وذكر كيف ان الحكومة تسلح المستعمرات اليهودية ولا تسلح العرب وتكلم كلاماً غير هذا لا اذكره. لا اذكر من تلا الدكتور سليم. وكني اذكر ما قاله كل خطيب واظن ان الشيخ صبري عابدين هو الذي تكلم بعده. اذكر ما قاله الشيخ صبري. قال يجب علينا ان نأتي بالضباط والجنود العرب الذين كانوا في الحرب العظمى ليمرنوا العرب على استعمال السلاح واطلاق الرصاص.

القاضي: هل قال شبان العرب ج: نعم قال شبان العرب

اليوث: الم يعين الخطيب نوع السلاح ج: قال الخطيب يجب ان يتدربوا على البنادق ولو كانت من خشب.

اليوث: ماذا كان يعني الشيخ صبري بكلمة اسلحة ج: كان يعني اسلحة نارية.

وقال الخطيب ايضاً: عندما يتدرب الشبان على استعمال الاسلحة نبدأ بالمظاهرات واثناء ذلك ارجع السنة سأكون في طليعة المتظاهرين

اليوث: هل تقدر ان تصف لنا حالة الحاضرين ج: كانوا متأثرين ومتهيجين. اقصد بكلمة متأثرين متهيجين ايضاً.

القاضي: هل صفق الحاضرون لخطاب الشيخ صبري ج: نعم.

اليوث: هل هذا كل ما قاله الشيخ صبري ج: هذا ما اذكره. لا اذكر انه خطب مرة ثانية في الاجتماع. اظن ان الدكتور صدقي ملحس تكلم بعد الشيخ صبري. اعني بكلمة (تكلم) خاطب المجتمعين. قال الدكتور صدقي يجب على جمعيات الشبان المسلمين ان تمرن الشبان على اطلاق النار. ويقصد الشبان العرب. والبلاد التي لا يوجد فيها جمعيات تؤلف فرقاً مستقلة لتمرين الشبان. عند ذلك قام جمال القاسم وقال انا اوافق على اقتراح الدكتور صدقي ولكن عن طريق الكشافة لا عن طريق جمعيات الشبان المسلمين لان للكشافة مجالا اوسع للتجول في القرى والمدن. ثم قام اكرم زعيتر وخطب في مسألة التسليح وتكلم اشخاص كثيرون غير اكرم زعيتر وبعد ان تكلم الخطباء قدمت المقترحات ثم وضعت القرارات.

قبل ان وضع المؤتمر القرارات خرج من القاعة شهادة ثاني اذ جاء اكرم زعيتر وبعض الكشافة فادخلوه الى الثانية وكلموه ثم اخرجوه وصاروا يقولون جاسوس جاسوس. وقد اخرج شهادة بعد انتهاء الخطب مباشرة وليس قبل وضع القرارات بكثير.

القاضي: هل كنت تعلم ان شهادة

البقية على الصفحة الرابعة

محاكمة الاستاذ اكرم زعيتر بقانون منع الجرائم

الحاكم لا يسمح للدفاع بتقديم بينات لانه قانع ان الخطابات مهيجة

الدفاع يقول ان الصحفيين اصبحوا مهددين بالنفي ويحتج على تقييد الحرية الشخصية

ربط الاستاذ اكرم بكفالة مالية مدة سنة لتحسين سلوكه...

كانت الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الاثنين الموعد المعين لمحاكمة الاستاذ اكرم زعيتر محرر زميلتنا الحياة من قبل ... حاكم القدس المستر سولمان، بموجب قانون منع الجرائم على المقالات الاربع التي نشرها في الحياة. وفي الوقت المعين غصت سراي حاكم القدس بالوفود القادمة من نابلس، وعدد من المقدسيين واليافيين وكثير من الصحفيين. وبعض ضباط البوليس وكان يتخلل الجمع عدد كبير من عيون السلطة وجواسيسها.

وحضر الاستاذ اكرم يرافقه شقيقه الاستاذ عادل زعيتر والاستاذ عوني عبد الهادي للدفاع عنه. ونظراً لضيق غرفة الحاكم التي ستجري المحاكمة فيها لم يسمح بالدخول الا لبعض الصحفيين والمستمعين وكان من الصحفيين صاحب الجامعة العربية، والسيد خالد الفرادار احد اصحاب الحياة، ومندوبون عن صحف «فلسطين» و«ها آرتس» و«البالستين بوليتين» ومن الحضور السادة الاستاذ المظفر، عبد الهادي عبد الهادي، الحاج نمر حماد، الدكتور صدقي ملحس، الشيخ صبري عابدين، جمال القاسم، الدكتور اسكندر حلبي، ثابت درويش، الشيخ حلمي الادري، صفوة يونس الحسيني، ماجد القطب، الشيخ عبد الحميد السائح وآخرون.

وكان يمثل البوليس المستر باركر والمستر ركر.

وجلس الاستاذ اكرم والمحاميان امام الحاكم وجلس الحضور في اماكنهم وابتدأت المحاكمة بأن سأل المستر سولمان الاستاذ اكرم عن اسمه واسم عائلته. ثم احضر حنا افندي بندك المترجم في السكرتيرية العامة، واخذ المستر باركر يلقي عليه اسئلة عن نسخ الصحف التي يرسلها المدرون المسئولون للصحف الى دائرة السكرتيرية العامة وعما اذا كانت النسخ الاربع من الحياة قد ارسلت للدائرة المذكورة وسلمت باليد وترجمت ترجمة صحيحة فكان يجيب بالايجاب. اما المقالات الاربع فهي الافتتاحيات التي اشتملت عليها الاعداد ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥ الصادرة بتاريخ ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٧ آب ثم كرر المستر باركر الاسئلة عما اذا كانت المقالات بتوقيع «اكرم زعيتر» وان الترجمة صحيحة ودقيقة فاجيب بالايجاب وطلب المحامي الاستاذ عوني نسخاً من ترجمة المقالات الانكليزية لمراجعتها وقال ان الوقت الآن غير كاف لمراجعة الترجمة بدقة.

فقال المستر باركر للدفاع: ان المقالات المنشورة هي امامك وبعد ان تطالعها تحكم بنفسك على مقدار ما فيها من اثارة للشعور والفتنة، واني اطلب من القاضي ان يربط الاستاذ اكرم بكفالة ١٠٠ جنيه مع تقديم كفيلين كل منهما بخمسين جنيهاً.

فقال الدفاع: اعتقد ان البوليس لم يوضح بعد تهمة الاتهام. وكل ما تعلمه انه يطلب الحكم على موكلي بموجب قانون منع الجرائم لسنة ١٩٢٩ (المادة ٣) واخذ يشرح المادة. فطلب الحاكم من النيابة ان تبين تهمة الاتهام دون حاجة الى شرح المادة.

فقال المستر باركر: اني اترك لرأي الحاكم تقدير ما في المقالات من اثارة للشعور ولست اطلب وضع اكرم زعيتر تحت مراقبة البوليس ولكني اطلب ربطه بكفالة مالية بمائة جنيه بموجب المادة ٤ من قانون منع الجرائم وذلك لحفظ الامن

الدفاع: يظهر لي ان البوليس لا يعرف المادة التي يتهم بها موكلي، ولكن الذي اراه ان ما يمكن ان يتهم به موكلي هي المادة ٣ من قانون منع الجرائم لسنة ١٩٢٠ التي لا تنطبق على الدعوى الحاضرة.

مستر سولمان: التهمة هي ان المقالات المذكورة هي ما يهيج الرأي العام

الدفاع: انا قرأت هذه المقالات مراراً. والبوليس لم يوضح لنا على اية عبارة يستند في قوله ان العبارة الفلانية هي في صورة خاصة مهيجة وتؤدي الى اثارة الفتن، ولكنه يقول لنا خذوا هذه المقالات الاربع تجدوا فيها ما من شأنه ايقاد الفتن، ولست اعتقد انه يقول ان كل جملة منها تثير الفتن. وليس من عادة النيابة أو البوليس ان تحتفظا الحمل على نفسيهما وتقولا للدفاع: تأتي ان القاضي في مقالات واوراق تحتوي على اشياء مضرة.

فقال المستر سولمان: ان امامي ما يعطيني فكرة ان المقالات الاربع هي مهيجة أو غير مهيجة.

فقال الدفاع: انه لا يوجد في هذه المقالات ما ينسب الى موكلي في هذه الدعوى وطلب ان تتركوا لي المجال لتقديم بينات من قبل شهود يشهدون تحت اليمين بعدم اشتمال المقالات المذكورة على ما يثير الفتنة. ثم سأل الدفاع المستر سولمان عما اذا كان يرى هذه الدعوى بصفته حاكم صلح او وكيل حاكم مقاطعة القدس؟ فسأل المستر سولمان الدفاع ما الفرق بين الجهتين؟ فقال الدفاع له انه اذا كان يراها كحاكم صلح فهو مجبور على سماع الشهود فاجاب المستر سولمان حينئذ انه يراها بصفته وكيل حاكم المقاطعة وانه لا يرغب في سماع الشهود.

وحينئذ طلب منه الدفاع تسجيل هذا السؤال والجواب ولكن حينما سجل المستر سولمان ذلك قال انه يرى الدعوى المذكورة بصفته وكيل حاكم المقاطعة ذي سلطة قضائية. فقال الدفاع انه اصبح لا يعرف اذا كان اصبح امام وكيل حاكم مقاطعة او امام حاكم صلح وانه مضطر بهذه الحالة ان يعتبر صفته في هذه الدعوى مبهمة ثم بحث بحثاً مستفيضاً بين فيه وجوب سماع البينة، ومما استشهد به حادثة محاكمة صبحي بك الخضرا التي سمع فيها بينة الشهادة. فقال المستر سولمان ان الشهود الذين سمعت اقوالهم في قضية صبحي بك الخضرا انما سمعت لاثبات ان الدكتور هو كاتب المنشور والمقالة المنشورة في الجامعة العربية ام لا. فرد عليه الدفاع قائلا ان سماع بينة الشهود كانت لاجل اثبات هذه النقطة واثبات وجود التهييج أو عدمه فيما كتبه صبحي بك.

فسأل المستر سولمان الدفاع قائلا ماذا تريد من الشهود ان يبرهنوا؟ فاجاب الدفاع: اريد ان يبرهنوا على شيئين الاول اذا كان يوجد في هذه المقالات ما يثير الفتنة، والثاني اذا كانت فعلا قد اثرت على نفوس الناس حينما قرأوها. وهنا اسهب الدفاع ببيان الاسباب التي من اجلها يجب على المستر سولمان الذي لا اعرف ماذا اسميه أوكيل حاكم مقاطعة ام حاكم صلح لانه هو لم يجزم بصفته في هذه الدعوى: ومما قاله ان حق الدفاع مقدس وانه ينبغي على من يعطي حق الحكم ان يسمع، قبل كل شيء، كل دفاع من المتهم. وارجو ان لا تحسبوا ان هذه الدعوى من الدعاوى البسيطة فهي في نظري من اهم الدعاوى التي تعرض امام الحاكم لانها تتعلق بالحرية الشخصية وتقييدها وهو امر هام للغاية ومما يزيد اهمية الدعوى كونها تتعلق بصحفي، فاذا لم تعط للدفاع الحرية كلها في تقديم البينات فسيقع جميع الصحفيين في خطر عظيم لان الصحفي اذا لم ترق ما يكتبه قد يعرضه للنفي وتقييد حريته الشخصية المقدسة دون ان يكون له حق الدفاع عن نفسه فليس له الا ان يغلق حينئذ صحيفته. فلا تدعوا الناس يقولون غداً ان حرية سكان اهل هذه البلاد في خطر دائم لانه يكفي لتقييد حرية احدهم ان يشكوه البوليس الى حاكم المقاطعة وان يحكم حاكم المقاطعة هذا دون ان يسمح له بالدفاع. ان تهديد الصحفي بالنفي على ما يكتبه قد وقع الآن لاول مرة في فلسطين. واظن انه يقع لاول مرة في العالم اجمع. واعتقد ان من شأن المحكمة ان تكون حيادية، ولكن مهما كانت المحكمة حيادية فلا يجب ان يطلب من الدفاع ان يكتفي بالاعتماد على حيادها وحدها خصوصاً وان الشخص الذي يشغل المقام الآن هو انكليزي وان ترجمة المقالات التي قرأها هي عبارة هيكل مظلم للمقالات لا لحم فيه ولا دم، ومن الضروري ان يسمع حضرته اشخاصاً يعرفون اللغة العربية واخلاق السكان جيداً.!! اظن ان ذلك مما يصعب على حضرة الحاكم وقد لا يكون قبلا في نظره لكنه لا يجب ان ينسى ان امامه متهم من بني البشر له لحم ودم واحساس وليس من الحيوانات، يقصد تقييد حريته المقدسة وكرامته التي خلقه الله ليكون حراً طليقاً.

ولكن كل هذا القول لم يجد شيئاً في اقناع الحاكم الذي طلب من الدفاع ان ينتقل الى نقطة غير هذه لانه قرر عدم سماع الشهود، وطلب منه ان يحصر كلامه في المقالات نفسها فيما اذا كانت مهيجة ام لا. فاجابه الدفاع انه يريد ان يعطى مهلة لدرس الترجمة الانكليزية التي اعطيت له في تلك الجلسة لان الدفاع في هذه النقطة سوف يكون مستنداً على الترجمة الانكليزية التي يريد حضرة الحاكم ان يبني حكمه عليها. وقد رأى الحاكم ان يمهل الدفاع عشر دقائق فقط، ثم انسحب لغرفته، ثم بعد انتهاء المدة رجع الحاكم كاتباً قرار الحكم، واخذ يقرأه على الجمهور دون ان يسأل الدفاع عما كان قد راجع الترجمة ويريد ان يقول شيئاً!..

اما قرار الحكم فكان الزام الاستاذ اكرم زعيتر بتقديم كفالة مالية بمئة جنيه مع كفيلين كل منهما بخمسين جنيهاً على ان يكون هذا المبلغ ضامناً لتحسين سلوكه مدة سنة كاملة.

(الجامعة) — الذي ظهر للرأي العام من مجرى هذه القضية ان مستر سولمان وكيل حاكم مقاطعة القدس كان قانعاً من البداية بان المقالات الاربع المذكورة مهيجة وانه رأى من العبث تضييع اوقاته الثمينة بالاستماع لما يقوله الدفاع في هذا الشأن. ونحن نوافق على ما قاله الدفاع لمستر سولمان وهو انه كان جديراً به ان يعلن قراره هذا دون ان يدعو المتهم لحضور جلسة سميت محاكمة ليس للمتهم فيها حق الدفاع المقدس. فهذه الحادثة قد اثبتت خطأ اعطاء حكام المقاطعات سلطة القضاء التي لم يتمرنوا عليها ابداً، فللقاضي صفات لا يمكن ان ينالها غير القاضي بالوحي والالهام. واما نرجو السلطة التشريعية في هذه البلاد ان لا تعتبر سكانها من الحيوانات المجهولات التي قد يباح فيها ما لا يباح في بني البشر.

العدل اساس الملك

ولحظ الحاضرون ان غرفة حضرة الحاكم قد علقت فيها رقعة كبيرة ضمن اطار وقد كتب عليها بخط عربي جميل «العدل اساس الملك» فلما صدر الحكم المذكور وجه كل منهم نظرة الحيرة الى الرقعة المذكورة ثم انصرفوا يرددون جملة «العدل اساس الملك»

وقد امهل الاستاذ اكرم الى الغد لتقديم الكفالة المطلوبة. وعندما خرج احاط به جمهور كبير من اخوانه القادمين من نابلس وجمهور القادمين لحضور المحاكمة ثم انصرف الجمع بشكل موكب كبير

حوادث واخبار

حفاوة فلسطين

بالاستاذ مكرم عبيد

وزع عطوفة رئيس اللجنة التنفيذية موسى كاظم باشا الحسيني بطاقات دعوة خصوصية الى فريق من الوجهاء والمشتغلين في القضية الوطنية لحضور حفلة شاي تكريمية تقام في فندق الاوقاف في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم احتفاء بالاستاذ مكرم بك عبيد .

ونظراً لتأخر وصول الاستاذ مكرم يوماً واحداً عن موعد وصوله المقرر فقد تأجلت الحفلة الى الساعة الرابعة بعد ظهر الغد (الخميس)

الاستاذ مكرم عبيد

يتأخر وصوله الى فلسطين

ابلغنا حضرة الاستاذ اسعاف بك النشاشيبي بالتلفون صباح أمس من حيفا أنه تلقى برقية من الاستاذ مكرم عبيد ليلة الثلاثاء المنصرمة ، هذا نصها :

« لمرض احدنا اضطررنا لتأخير سفرنا سنصلكم ظهر الاربعاء . وسننصرف الخميس في القدس ونغادر يافا الجمعة صباحاً »

وعلى هذا سيتأخر الاستاذ مكرم يوماً واحداً عن موعد وصوله . ولم يعرف حتى الآن اذا كان الاستاذ مكرم سيقضي ليلة الخميس في حيفا أم في القدس .

رؤساء نوادي يافا

عند القائم مقام

قال مراسلنا من يافا

بناء على اقتراح الوجهاء الذين قابلوا حاكم اللواء الجنوبي في هذا الاسبوع بشأن ١٣٠٠ شاب العمل في مشروع الاحساء استدعى حاكم اللواء يوم السبت الماضي كلا من الاستاذ جميل افندي القدومي رئيس فرقة الكشافة الاسلامية المتجولة وادمون روك رئيس نادي السركل سبورتيف ورشاد افندي الدباغ سكرتير النادي الرياضي الاسلامي وميشيل افندي عازر رئيس النادي الارثوذكسي لمقابلته صباح يوم الاثنين لبحث معه في هذا الامر .

وقد علمت ان رؤساء النوادي اظهروا استعدادهم لتقديم اكثر من هذا العدد اذا طلبت الحكومة .

مشايخ عرب الصقر

ذكرت جريدة الاردن انه وصل الى عمان في اول هذا الاسبوع اكثر من ثلاثين فارساً في مقدمتهم الشيخ حسن ملاك شيخ عشيرة الصقر في فلسطين وقابلوا الامير عبد الله وقدموا لسموه جوادين من الاصائل وقد لاقوا من سموه كل عطف وعناية .

مولانا شوكت علي

واستقباله في غزة

جاءنا من مراسلنا في غزة انه جرى لسيادة مولانا شوكت علي اثناء مروره بغزة في طريقه الى مصر ، استقبال حافل اشترك فيه فريق من العلماء والوجهاء والشبان .

استعداد يافا

لاستقبال الاستاذ مكرم

قال مراسلنا من يافا :

الفت الهيئات الوطنية في الثغر لجنة من اعضائها لاعداد العدة لاستقبال الاستاذ مكرم عبيد اثناء وصوله الى يافا.

وقد تألفت لجنة من اعضاء الجمعية الاسلامية المسيحية ، والنادي الرياضي الاسلامي ، ونادي الشبيبة الارثوذكسية . ولما كان موعد قدوم الضيف الى يافا مجهولا فقد قررت لجنة الاستقبال ايفاد وفد الى حيفا مساء يوم الاثنين لمقابلته .

وفود مدن فلسطين

لحضور محاكمة الاحرار والاستاذ زعيتر

كانت القدس تعج صباح أمس الاول بالوفود التي جاءت من بعض مدن فلسطين لحضور محاكمة شباننا الاحرار لدى قاضي التحقيق الانكليزي ، ومحاكمة الاستاذ اكرم زعيتر لدى وكيل حاكم القدس الاداري .

فقد حضر من بيسان الامير مشهور الضامن ومن جنين الحاج عبد الهادي عبد الهادي والشيخ حلمي الادريسي ، ومن نابلس السادة الشيخ عبد الحميد السائح . الشيخ عرموش . مصطفى فخر الدين . راشد ابو غزالة . الحاج نمر حماد . فائق دروزة . محمد المنباوي . راضي كنعان . بهجت كنعان . وديع النابلسي . نديم المطموط . عبد الرحمن البكري . الحاج صدقي عبد الهيد . ماجد القطب . محمد الحراز . محمد ابو غزالة . فريد ابو غزالة . صبحي الشكعة . عفيف شتير . يوسف طوقان . محمد سختيان . عارف حجاوي .

وحضر من الخليل كل من السادة الشيخ حلمي المحتسب . الشيخ عمر القيمري . عبد الحليم البكري . محمد داود القيمري . صبحي عابدين . اسحق عابدين . موسى عابدين .

تقرير اللجنة الاقتصادية

لحكومة شرق الاردن

اتصل بالاردن ان مجلس الوزراء الاردني صادق على تقرير اللجنة الاقتصادية بعد ان اجرت تعديلا طفيفاً في بعض محتوياته . وقد قرر المجلس شكر اللجنة على ما قامت به من جهود لوضع التقرير .

وفاة امير ارسلاني

نعت اسلاك البرق من لبنان المرحوم الامير توفيق مجيد ارسلان نائب جبل لبنان في مجلس النواب اللبناني وشقيق المرحوم الامير فؤاد ارسلان النائب السابق . رحمه الله رحمة واسعة وعزى آله الكرام .

الملك فيصل

في فرنسا

غادر جلالة الملك فيصل باريس يوم ٨ ايلول قاصداً نيس على سواحل فرنسا الجنوبية .

لتكريم الاحرار

أدب صاحب هذه الجريدة مساء الاثنين مأدبة عشاء في منزله تكريماً للاحرار السادة الدكتور صدقي ملحس والاستاذ محمد صبري عابدين والسيد جمال القاسم والاستاذ اكرم زعيتر حضرها سماحة الحاج امين افندي الحسيني والعلامة السيد عبد العزيز الثعالبي واحمد حلمي باشا وفضيلة الشيخ محمود افندي الدجاني والشيخ عبد القادر افندي المظفر والسادة عجاج نويهض واسحق درويش وصفوة يونس الحسيني وبعد الانتهاء من الطعام قضى السادة المدعوون الهزيع الاول من الليل في حديث شهي وسمر لذيذ ثم ودعوا بالتجلة والاحترام .

تهريب الحشيش

في خان يونس

قال مراسلنا من غزة :

عقدت المحكمة المركزية جلسة في بحر الاسبوع المنصرم ونظرت في عدة قضايا بينها قضية الحشيش المهرب الذي صودر من محل توفيق شراب في خان يونس . وقد حكمت المحكمة على المذكور بالسجن سنة واحدة وبغرامة نقدية قدرها مائة جنيه ، وحكمت على اثنين من شركائه بمثل ذلك الحكم

صحفي ياباني

يزور فلسطين

وصل الى بيروت في هذا الاسبوع ه . كوما محرر القسم الشرقي في جريدة طوكيو وهي من كبريات الصحف اليابانية التي يعتد برأيها .

وسيزور فلسطين وشرق الاردن ومصر قريباً والغاية من رحلته درس وضعية البلدان التي يمر بها من الوجهات السياسية والادارية

مصادرة الاحرار

في مخفر الناقورة البريطاني

ذكرت جريدة الاحرار ان احد الذاهبين من فلسطين الى بيروت اعلمها بأن رجال المخفر البريطاني في الناقورة يفتشون الركاب ويصادرون منهم الاحرار وحجة رجال المخفر أنهم تلقوا اوامر من حكومتهم بذلك ! ...

وفد نابلس

زار القدس صباح أمس وفد من سيدات نابلس ، وهو مؤلف من كرام العقيلات والانس ، لزيارة الساجين والاطمئنان على صحتهم ولتحية اخواننا الاحرار باسم سيدات نابلس .

اجازة محام

جاءنا من مراسلنا في يافا انه اجيز الشاب الاديب فوزي افندي الدجاني بتعاطي مهنة المحاماة في فلسطين بعد ان نال شهادة مدرسة الحقوق في القدس واقسم اليمين القانونية . وقد اتخذ يافا مركزاً لعمله الجديد . وسيفتح له مكتباً في غزة واخر في المجدل فنرجو له التوفيق

مولانا شوكت علي

رأيه في الحالة في فلسطين

قابل مندوب المقطم مولانا شوكت علي على ظهر الباخرة راجبوتانا فقال له سيادته ان مسألة التسليح مسألة خطيرة يجب ان تهتم الحكومة البريطانية اهتماماً جدياً لمعالجتها ، وقال انه غير مرتاح الى الحالة في فلسطين ومتى عاد اليها في آخر السنة فسيستأنف النظر في قضيتها .

في دائرة البوليس

قال مراسلنا من صفد :

نقل الى الناصرة المستر ليمونت الذي تسلم العمل في دائرة بوليس صفد بالنيابة عن المستر جيمس اثناء غيابه بالاجازة في لندن ونقل الى صفد ضابط انكليزي كان موظفاً في دائرة حيفا ، وتسلم العمل .

تقدير مهندس وطني

قال مراسلنا من عمان :

في الحفلة التي اقامتها بلدية مادبا وحضرها الامير عبد الله ، لافتتاح اعمال جر المياه التي اشرف عليها المهندس القدير درويش بك ابو العافية ، قدمت بلدية مادبا الى حضرته ساعة ذهبية تذكاراً لجهوده الكبيرة . وعلق الامير على صدره وسام الاستحقاق من الدرجة الثانية .

اما الوسام من الدرجة الثالثة فسبق ان انعم به الامير على درويش بك في حفلة افتتاح جر المياه في عمان .

فنهنئ درويش بك بهذا الانعام الذي صادف محله .

حديث القنبلة

في صفد

جاءنا من مراسلنا في صفد ان التحقيق قضية القنبلة التي القيت على منزل السيد عبد الرحمن النحوي في الاسبوع المنصرم لا يزال سرياً ويجهل الاهالي ما وصل اليه التحقيق ، وهل أسفر عن معرفة المجرمين أم لا

تدهور بنك روتشلد

في النمسا

قالت الجرائد النمسوية ان فرع بنك ري روتشلد في لندن اقرض فرع ذلك البنك في فينا ٧٠٠ الف جنيه ليحفظ سمعة بيت روتشلد المالية . ويقال ان البارون لويس روتشلد عميد فرع بنك روتشلد في فينا سبب للبنك الوطني الذي هو رئيسه خسارة قدرها مليونا ريال بسبب الكارثة التي وقعت اخيراً لبنك امسل في هولندا .

وتقول تلك الصحف انه حول كل ثروته الى فرع بنك روتشلد في لندن ضماناً للقرض . وقد نقصت هيبة روتشلد المالية .

دولة النحاس باشا

يزور عطوفة امير المجاهدين

ذكرت صحف مصر ان دولة النحاس باشا قابل عطوفة امير المجاهدين الامير عادل ارسلان في الفندق النازل فيه واظهر له عطف الوفد والامة المصرية عليه . وكانت المقابلة ودية وطويلة .

غاندي في مصر

حديثه عن الهند

وصلت الباخرة راجبوتانا التي تقل غاندي الى مياه السويس ظهر يوم الاثنين فهرع رجال الجالية الهندية ومندوبو الصحف المصرية والاجنبية لمقابلته وامتنعت السلطة وربان الباخرة ان لا يسمح بالصعود الى الباخرة الا لمن في يده ترخيص

وكان غاندي جالساً على ظهر الباخرة مع ركاب الدرجة الثانية . ومعه المستر نايدو والمس سلايد الانكليزية ، وكان مكشوف الرأس عاري الصدر وينتعل خفين وفي منطقته ساعة معدنية .

وقابل غاندي الوافدين عليه بشاشة اما الهنود فكانوا يحيونه التحية الهندية بتقبيل قدميه وقدموا له عدة هدايا منها قلادة من القطن المصري لتوضع حول عنقه وبطاقات مكتوب عليها عبارات التشجيع واعجاب

وقبل غاندي ان يتصور مع الصحفيين المصريين وبعض المستقبلين . ولما دق الجرس مؤذناً بابحار الباخرة نزل المستقبلون بعد ان هتفوا له هتافاً عالياً

وتحدث غاندي الى مندوب المقطم فاظهر له سروره من هذه الفرصة وقال انه لن يغير من طعامه شيئاً اثناء مقامه بلندن ، وانه اذا اشتد البرد عليه هناك فيضيف الى ثيابه الحالية ما تقضي به الحالة الجوية

ولما سئل عن مؤتمر المائدة المستديرة قال : نريد ان نصل الى تسوية مع بريطانيا تكون مقبولة من جميع طوائف الهند وطبقاتها ولا ارى ما يحول دون ذلك . اما ما اطلبه في المؤتمر فهو الاستقلال ولا اطلب الانفصال (عن الامبراطورية البريطانية)

ثم قال ان المؤتمر الوطني الهندي اعرب عن رغبته في الشركة مع انكلترا على قواعد المساواة التامة وقبول مبدأ الاتحاد ومبدأ الضمانات اذا امكن اثبات انها في مصلحة الهند . اما مسألة ضمانات الاقليات فهذه قضية عامة مشتركة

ولما سئل عن امكان نجاح المؤتمر قال : لا ارى في الافق سوى ظلمات بعضها فوق بعض . ولكني بطبعي متفائل برغم انه ليس هناك ما يبعث على الامل

وانكر ما نسب اليه مولانا شوكت علي من انه يسعى لتضخيم النفوذ الهندوسي وسئل عن الوحدة الوطنية الهندية فلم يجب .

ومما قاله : ان مقدرة الهند على النهوض بامورها حقيقة لا ريب فيها وقد بلغت الهند قمة المجد ولها تاريخ عظيم حافل بعظام الامور قبل ان يكون لها اتصال ما بانكلترا بزمن طويل

وحبذ تعاون الشرق مع الغرب ، وقال ان اختلاف الاديان في الهند لن يمنع نشوء الوحدة الوطنية واظهر عدم خوفه من البلشفية على الهند

وفي الساعة السابعة والربع من صباح الاثنين تحركت الباخرة راجبوتانا قاصدة لندن .

رسالة مصر

تابع المنشور على الصفحة الاولى

الاستاذ سامي السراج المقيم بمصر وعما اذا كان قد قدم البلاد السورية ومن هم اصحاب العلاقة الوثيقة به ان كان لم يبرح مصر . وقد احاطوا شقته هنا ومعالي الوزير الكيلاني بارقاء ، ومنذ امس اصبحت ارى ورائي من يترصد حركاتي وتنقلاتي في الغدو والرواح . اما ما قيل عن احتجاج السلطة هنا لدى حكومة مصر على زيارة المجاهد الكبير لسورية فلا صحة له وهو من لغو القول ، ولكن الحكومتين في سورية ولبنان لم تستقبلا الاستاذ مكرم واعتبرتاه من اقطاب مصر المطالبين لا غير وذلك ما ضاعف في احترام الشعب له ودعاه للاحتفال به احتفالاً شعبياً تجاوز عاريا من اللون الرسمي

اما موقف سلطات فلسطين بازاء عزم الاستاذ على زيارتها فلم يتجل بعد والارجح ان حكومة فلسطين لن تمانع في هذه الزيارة خصوصاً وقد ساد الهدوء البلاد وسكتت المظاهرات .

مسألة الامير عادل

علمت ان نية الامير عادل استقرت نهائياً على مغادرة القطر وسيسافر على اول باخرة تقله الى اليونان فسويسرا .

وقد شاع هنا ان ولاة امور العراق استدعوا الامير للاقامة ببغداد على الرحب والسعة ولكني لم القى من الامير شخصياً ما يؤيد هذه الرواية

حفلة وفاء النيل

احتفل بعد ظهر امس بحفلة وفاء النيل الرسمية المعتادة بحضور اركان الدولة واقلعت الباخرة الفضية من مرساها في قصر النيل مزدانة بالزينة تصدح فيها موسيقى الجيش والملك الدائم ايذاناً باقلاعها وكان على الباخرة جمهور من المدعوين واحتشد الاهالي على ضفتي النهر لمشاهدة المهرجان ولما وصلت الى مرسى منيل الروضة اطلقت المدافع ايذاناً بالوصول

وكان نظام هذا العام مختلفاً عن غيره في الاعوام السابقة بكثرة الجنود والمراقبين السريين والعلنيين .

تصريحات هامة عن مصر

تلقت جريدة الضياء برقية من مراسلها بلندن جاء فيها ان اللورد ردنغ وزير الخارجية دعى اليه مندوبي الصحف وصرح لهم عن خطة وزارته المالية ومما قاله للصحفيين بصدد المسألة المصرية وفيما يتعلق باستئناف المفاوضات بين انجلترا ومصر ان الامر قد يتوقف على الوقت الذي يتسع للوزارة القومية بعد فراغها من المشكلة الاقتصادية . والوزارة الجديدة لم تبحث بعد في مسألة المفاوضات .

على انه اذا تجم ظرف المفاوضة فان الوزارة القومية ستتمسك بتصريحات الوزارة السابقة فتتناول الموضوع مع الممثلين المعتمدين من الامة المصرية

•••

استئناف التحقيق
في قضية الأحرار

تابع المنشور على الصفحة الثانية

عناني جاسوس ؟ ج: كنت اعلم انه جاسوس. القاضي: هل اذا رأيته الآن تعرفه ؟ ج: نعم) وهنا طلب القاضي احضار شحادة عناني فقيل انه غائب) ثم قال الشاهد جواباً على اسئلة النيابة: كان الجاسوس جالساً بالقرب من احسان العنبتاوي في القاعة. بعد ما اخرج الجاسوس من القاعة وضعت القررات، ثم انفض الاجتماع. انا خرجت فوراً وقابلت حلمي العمد فوجدته جالساً امام كراج السلفيتي. وصعدت واياه الى اوتيل شحادة واعلمته بكل ماحصل حلمي العمد هذا هو بوليس سري وقد كتب كل ما اخبرته به. كنت تلميذاً. واشتغلت في مدرسة الزراعة ثم انتقلت في مسألة التخميس في نابلس واليوم اتعلم في مدرسة البوليس

القاضي: متى التحقت البوليس ؟ ج: في اول هذا الشهر (ايلول) س: هل تحدث اليك احد بخصوص هذه القضية ج: لا ثم. قال: نعم حدثني العشي. كنت اول امس مارا باب الخليل فرآني اخي نائلم حماد وقال لي ان عمك الحاج توفيق يطلبك فاتيته فقال لي عمي عليك ان تعلم ان ٢٠٠ شاهد من نابلس سيشهدون بانك لم تكن في نابلس يوم عقد المؤتمر.

القاضي: هل تحدث اليك احد من المتهمين: ج: لا.

س: اتقدر ان تبرهن للمحكمة ان عمك اثناء كلامه كان ينوب عن المتهمين ج: لا اعرف (ثم دخل شحادة عناني فقال عنه الشاهد: نعم هذا هو. واعترض القاضي على تغيب شحادة عناني وقال يجب ان لا تتغيب.)

عادل يناقش الشاهد

س: هل انت عضو في جمعية الشبان المسلمين ج: لا ولا في الجمعية الوطنية العربية س: لما دخلت مانعك الكشاف ثم غافلته ودخلت. اذن فالاجتماع كان خاصاً بالمدعوين ؟ ج: لا اعلم. كان اشخاص كثيرون لم يدعوا. وقد رأيت كثيرين دخلوا بلا دعوة. س: اتقدر ان تذكر اسماءهم ؟ ج: نعم احسان العنبتاوي وراضي حماد وجودة الحاش وبولس التحري شحادة عناني. كل هؤلاء دخلوا بلا بطاقات

س: هل انت وجودة وراضي اصحاب واقارب ؟ ج: نعم

س: اتعرف لماذا منعوكم ؟ ج: لان مسيحياً يدعى سليم الموج كان معي

القاضي: هل انت مسلم ؟ ج: نعم (وهنا طلب الدفاع من القاضي اعادة ما قاله الشاهد عن سبب عدم دخوله القاعة فتلاه القاضي)

س: هل رأيت عوني بك ساعة دخولك ؟ ج: لا اعرف اذا كان دخل قبلي او بعدي وليست لدي ساعة لاعلم الوقت ولكني اذكر اني رأيته. س: اتعرف اين كان يجلس عوني بك ج: ليس من الضروري ان اعلم اين كان جالساً. س: اذن انت تعرف كيف تسرد الاسماء فقط. واذا قلت لك ان عوني بك كان جالساً في مؤخرة الحاضرين فهل تتذكر ذلك ؟ ج: لا. لا اذكر ما قاله عوني بك في المؤتمر. لا اعلم اذا كنت اعطيت لحلمي العمد ماقاله عوني بك. س: متى لاحظت عوني بك في الاجتماع ج: لا اذكر. اعرف اني رأيته. س: اذا قلت لك ان عوني دخل القاعة بعد عقد الاجتماع بساعة ونصف فماذا تقول. وهل تكون صادقاً ؟ ج: لا اعرف. اقول اني رأيته في الاجتماع س: قلت ان الاشخاص الذين تكلموا كان كل واحد منهم يقدم اقتراحاً. اليس هذا الاقتراح بقصد المذاكرة ؟ ج: يمكن. س: اليست الاقتراحات والخطب كلها حول مسألة السلاح ؟ ج: نعم. س: الم يضع المؤتمر قرارات بعد الاقتراحات ؟ ج: نعم. س: اتعرف ماهي هذه القرارات ج: اذكر بعضها، كالاضراب يوم ١٥ تموز، واصدار بيان الى الامة، ومخابرة الوفد السوري في جنيف، والاحتجاج الى المندوب السامي وجمعية الامم ووزارة المستعمرات. هذا ما اذكره. وهذه القرارات وضعت بالاجماع

س: اين كنت جالساً ج: في الجهة اليمنى من الخلف س: من كان جالساً بجانبك ج: لا اذكر س: ولا تذكر من امامك او وراءك ؟ ج: رأيت شحادة واحسان العنبتاوي وفخري طوقان بجانبي. س: هل كان فؤاد عبد الهادي موجوداً ج: لا اعرفه س: اين كان المظفر جالساً ؟ ج: مضى على الحادث اكثر من شهر ولا ادري مكان جلوس كل شخص س: وانما تتذكر اسماءهم فقط ؟ ج: نعم اسماء من اذكرهم. س: اما الاوضاع والامكنة وغيرها فلا تذكرها اليس كذلك ج: اتذكر بعض الاوضاع س: اين كان جمال القاسم جالساً ؟ ج: لم يكن جالساً بل كان يتجول. س: اليست الغاية من القررات اظهار خطأ الحكومة في مسألة التسليح واصلاح خطأها ج: نعم

القاضي: ما الغاية من الخطابات حسب اعتقادك اليس كما يقول المحامي ج: حسب اعتقادي لا

ثم قال الشاهد: بعد ما علموا ان في القاعة جاسوساً خففوا من لهجة الخطابات

القاضي: اود ان الفت نظر الدفاع الى انه لا يهم كثيراً ان تكون الخطابات اهاجت الحاضرين. ولكن المهم هو: ما هي الغاية من القاء هذه الخطابات. اما تأثير الخطابات فلا يهمني

س: اتعرف اذا كان اكرم زعيتر القى خطاباً ج: اذكر انه قدم اقتراحاً. س: الا تذكر ان اكرم قال ان كل هذه الاقتراحات سخرية وان الناس كانوا يضحكون ؟ ج: لا. س: قلت انك خرجت فوراً وقابلت حلمي العمد واخليت واياه لوحدكما في غرفة واحدة ؟ ج: نعم اجتمعنا في الوكاندة الواقعة فوق قهوة الهموز.

وبقيت واياه نصف ساعة وتركته في الوكاندة. س: اكنت على موعد مع حلمي العمد ؟ ج: نعم وكان ورائي... س: لا تتفلسف كثيراً. اجب على السؤال فقط. ج: دخلت القاعة بالنيابة عن الجاسوس

القاضي: هل طلب منك البوليس حضور الاجتماع ج: نعم

عادل: هل ذهبت الى احد ضباط البوليس وقدمت اليه افادتك ج: ليس فوراً بعد المؤتمر، ولكن بعد ان قدمت افادتي لحلمي العمد، وذلك في يافا، قدمت افادتي للسيد افندي غربية. قدمت افادتي في ١١ اغسطس. لم اقدم افادة للمستر كرفورد. بعد ذلك قدمت للقاضي وللمستر ركر افادتي

القاضي: المحكمة تتبنى الدفاع ان هذا الشاهد قدم تصريحاً مشفوعاً باليمين بخصوص اجتماع نابلس. وفي ذلك الحين لم يكن صدر اي امر بالقاء القبض على المعتقلين. هل هناك اسئلة كثيرة فلقد تعبت من الكتابة.

عادل: لدي عدة اسئلة مهمة اريد طرحها على الشاهد. ماهو عمر الحاج توفيق حماد ج: لا اعلم وقريب من ٧٠ سنة

القاضي: متى اجتمعت به ؟ ج: امس الاول هنا في القدس. عادل: ماذا كانت وظيفتك قبل دخول البوليس ج: لم يكن لدي عمل. قبل شهرين كنت اشتغل في الاعشار. س: اتذكر انك قدمت منذ مدة طلباً لدائرة البوليس. ج: نعم منذ شهرين وقبل الاجتماع بكثير. س: متى قبلت في مدرسة البوليس ج: دخلنا اول ايلول. س: هل عاينك احد ؟ ج: نعم الدكتور نايف حمزة. القاضي: ما الغاية من هذه الاسئلة ج: الغاية دقيقة جداً سأصل اليها بعد قليل. القاضي: قال الشاهد انه قدم طلباً للالتحاق بمدرسة البوليس قبل شهرين وارى ان يوضع السؤال بالصيغة التالية:

الم تحضر الاجتماع في نابلس لانك قدمت طلباً الى مدرسة البوليس وانك فعلت مافعله لان ذلك يسهل لك الدخول ؟ فقبل الدفاع بطرح هذا السؤال واجاب الشاهد سلباً

س - ألم يقل لك الدكتور نايف حمزة ان صدرك ضيق ج - نعم. س - وانك غير صالح للخدمة ؟ ج - نعم.

القاضي - اتريد ان تقول انه غير صالح للخدمة في البوليس وانه دخل بعد ان أدى افادته ؟ عادل: - نعم

الشاهد: اريد ان اقول كلمة للمحكمة وهي ان ادارة البوليس قبلت بعض ضيقي الصدر، وعلى انهم صغار فقد تنفتح صدورهم في المستقبل. س - اتعرف ان جمال القاسم موظف في المستشفى بنابلس ج - نعم. س - اتذكر انك ذهبت اليه وطلبت منه التوسط لدى الدكتور نايف ليغض الطرف عن ضيق صدرك ج - لا اذكر س - الم تقل له ان يغض الطرف عن علة شائنة فيك ؟ ج - لا. ما هي هذه العلة الشائنة ؟

القاضي - اعندك علة شائنة ؟ ج - لا (ضحك واستهزاء وسخرية)

عادل - الم تذهب الى الدكتور صدقي فعاينك ورأى فيك علة شائنة ورفض اعطائك تقريراً طبياً ج - انا ! انا ! لا

القاضي - الم يفحصك الدكتور صدقي ؟ ج - لا.

عادل - اليس الدكتور صدقي ملحس طبيب عائلتك ؟ ج - نعم مدة ١٣ سنة. ومنذ ٣ سنين كنت مريضاً بالتيفوئيد وعالجني. س - الا توافق انك حين عقد المؤتمر كنت في حديقة البلدية ولم تدخل المؤتمر ؟ ج - لا.

القاضي - ماذا كان تأثير الخطابات عليك ج - تهيجت كثيراً.

القاضي - الى أي حد ؟ وماذا شعرت ؟ ج - لو رأيت يهوديا حينئذ وكانت معي آلة لقتلته (ضحك عال)

عوني - انا مستعد ان القي خطاباً مهيجاً الآن واقدم له مسدساً لنرى ماذا يعمل (ضحك)

القاضي - وهل كان ذلك نتيجة لما سمعته في الاجتماع ؟ ج - نعم.

القاضي - اما زلت حاملا هذا البغض لليهود ج - كنت حاملا هذا البغض ولا ازال. واقصد اليهود الصهيونيين

القاضي - كنتيجة لما سمعت في الاجتماع اتعتقد انه لو كان معك الآن مسدس ورأيت يهوديا فهل تطلق عليه النار ؟ ج - الآن. الآن لا فقد خف التهيج قليلا (ضحك عال)

القاضي - وهل اذا سمعت مثل هذه الخطابات مرة اخرى تتهيج وتطلق النار ؟ ج - نعم. ولكني الآن بصفتي في دائرة البوليس ومن صالحي ان احافظ على الامن ففي امكاني التغلب على عواطفي (ضحك وسخرية)

القاضي - انت لو بقيت على جوابك الاول لكتبت الى مدير البوليس اطلب اليه فصلك عن العمل لانك خطر على الامن (ضحك)

ثم رفعت الجلسة ١٠ دقائق وكانت الساعة ١٢ والدقيقة ١٥

ثم استؤنف عقد الجلسة في الساعة ١٢ والدقيقة ٣٠

القاضي - لا يؤذن لاحد في هذه المحكمة ان يدخن سواء كان القاضي داخل المحكمة او خارجها. ومن واجب المباشر ان يخرج كل من يدخن ولا يسمح له بدخول المحكمة ثانية. ثم اخذ القاضي يتلو محضر افادة الشاهد. وبعد الانتهاء منها وقع عليها الشاهد وانصرف.

الشاهد حلمي العمد

دخل الشاهد حلمي احمد العمد فأقسم اليمين وقال جواباً على اسئلة النيابة ما يلي:

انا موظف في دائرة الاستخبارات اعرف نعيم حماد. حدثت لي فرصة استفدت فيها من نعيم حماد. كنت يوم ٣١ في نابلس. انا موظف في نابلس. في اليوم نفسه قابلت نعيم حماد بخصوص عقد المؤتمر. كنت طلبت من نعيم ان يحضر المؤتمر بالنيابة عني واعطيته تعليمات على ان يقول لي ما سمعه في الاجتماع. بعد الاجتماع بنصف ساعة اجتمعت واياه وقال لي عن اسماء الحضور والخطابات. كان الاجتماع في اوكاندة شحادة في نابلس. كتبت المعلومات الذي اخذتها منه في دفتر عادي غير رسمي. اخذت منه رؤوس اقلام مختصرة عن الاجتماع.

عادل يناقش الشاهد

س - متى تعينت بوليساً سرياً ؟ ج - في ٧-١١-٣٠ س - اين كنت قبل ذلك ج - لم يكن لي عمل. كنت احياناً اساعد اخي في تحصيل الديون من القرى س - هل كنت موظفاً في ادارة المعارف ج - نعم س - الم تطرد من ادارة المعارف ؟ (بحدة)

محامي الحكومة - لا اعلم ماذا يقصد الدفاع من هذا السؤال. واذا كان هذا السؤال يتعلق بالاخلاق فلا ارى حاجة لمهاجمة الشاهد

عادل - اعلم انه خرج من ادارة المعارف طرداً، وسؤالي يتعلق بالاخلاق

القاضي - وما علاقة هذا السؤال

ج: لكي يعلم القاضي صورة مصغرة عن اخلاق الشاهد وان من صالح موكلي ان اظهر ذلك

القاضي - ان هذا السؤال يخول المحكمة الفرصة لتنبه المحامين الى انه لا يجب سؤال الشهود اسئلة لم يثبتوا من صحتها ويجب ان لا تسأل مثل هذه الاسئلة الا اذا كان لدى الدفاع شهود يستطيعون تأييد ما يقولونه. وان سؤال الدفاع مثل هذه الاسئلة يفسح المجال للنيابة لمهاجمة المتهمين من الوجهة الاخلاقية. وهذه المحكمة لا تعرف شيئاً عن هذا ولكنها تقول ما تقوله لصالح الدفاع. وما لم تكن مستعداً لاثبات ما تهاجم به الشاهد من الوجهة الاخلاقية فلن اذكره في محضر الجلسة. واذا كنت تصر على ذلك فانا اسمح للنيابة بمهاجمة موكليك.

عادل - اتحدى النيابة ان تهاجم موكلي لاني اعلم ان جباههم ناصعة نقية وان موكلي اخبروني ان هذا الشخص طرد من المعارف

الشاهد (بحدة): انا لم اطرد. خدمت في ادارة المعارف عامين ثم خرجت من تلقاء نفسي قبل انتهاء مدتي المقررة ودفعت ٢٣ جنيهاً لاني لم اخدم سنة ثالثة كما ينص على ذلك التعهد الخطي بيني وبين ادارة المعارف

شمام هواء !!

س: لماذا خرجت من ادارة المعارف ج: وجدت ان اشغال اخي كثيرة فأردت مساعدته ثم لم اتفق معه. مكثت سنتين (شمام هوا) ثم انخرطت في سلك البوليس السري.

س: ماذا يعمل اخوك ج: فاتح دكان فاتورة. وانت تعرف ان له ديوناً عند الفلاحين وانه يجمعها الآن س: قلت انك تعرف نعيم حماد قبل المؤتمر فمتى كانت الصلة به ؟ ج: اعرف نعيم حماد كما يعرفه اهالي نابلس. س: ولكن الصلة ؟ ج: اعرفه من اربع سنين س: منذ كم استعملته فيما يتعلق بالاشغال السرية ج: منذ حادث المؤتمر. س: هل استعملته قبل ذلك الوقت للتحري ؟ ج: فيما بعد س: اذكر لنا حادثة استعملته فيها ؟

القاضي: قال الشاهد انه استعمل نعيماً كمخبر في عدة احوال وهذا يكفي

عادل: ولكنه لا يذكر لنا حادثة منها

الشاهد: اريد ان اسأل سؤالا.

القاضي: لا تسأل ولكن أجب فقط. الشاهد: لا أذكر ولا حادثة.

س: قلت انك اجتمعت بنعيم بعد عقد المؤتمر بنصف ساعة فاين كنت قبل ذلك الوقت ج: كنت في سراي الحاكم، ولما طرد شحادة عناني ذهبت اليه نزولا عند طلب ضابط البوليس السيد غربية واخذته الى السراي لأدون ما قاله وبقيت واياه حتى الساعة السابعة. س: هل الدفتر الذي قيدت فيه معلومات نعيم حماد هو دفتر خصوصي ج: لا ولكن هو خصوصي بقدر ما يتعلق بالمصلحة.

القاضي: لقد قالت المحكمة لمحامي الحكومة انه بحسب القانون الانكليزي لا تقبل هذه البينة لانها شهادة على شخص آخر. ولكن القانون الفلسطيني يبيح ذلك. وبما ان الدفتر ليس معه فأنا لا أطلبه. ويظهر ان الدفاع يسر ان موكليه يحاكمون بموجب القانون الانكليزي وان هذا اضمن لهم من القانون الفلسطيني. ان المحكمة تنوي ان تحكم في القضية بناء على اثباتات قانونية ولذا فهي ترفض كل شهادة لا علاقة لها بالقضية.

س: هل انت مفوض من المندوب السامي لأخذ الافادات ج: لا أعرف.

القاضي: اذن انت لست مفوضاً لهذه المهمة

س: هل اخذت نعيماً الى دائرة البوليس ج: لا. س: اين اجتمعت بنعيم قبل ذهابه الى المؤتمر ج: في الساعة الرابعة وجدت نعيماً في شارع الشويترة فسألته اين انت ذاهب فقال الى المؤتمر فقلت له اذن قل لي ما تسمعه وما تراه.

س: هل الشويترة شارع عمومي ج: نعم اعرفه كما تعرفه انت.

القاضي: اتفهم الانكليزية ج: لا. لا. لا. ابداً (ضحك)

قرأ الترجمان ترجمة اقوال الشاهد ثم وقع عليها وانصرف وتأجلت الجلسة الى صباح الثلاثاء.

البريد المنتظم
بين نابلس وطول كرم

يسافر البريد بالسيارة كل يوم بصورة منتظمة بين نابلس وطول كرم فسيارة البريد تسافر من نابلس الى طول كرم في الساعة السادسة والنصف صباحاً. وتغادر طول كرم الى نابلس في الساعة العاشرة قبل الظهر. سوق هادي، سيارات فاخرة. هدوء تام. — فريد وعدنان الخليلية متعهدا البريد بنابلس

مطبعة دار الايتام الاسلامية بالقدس